السنة الاولى | ايار (مايو) ١٩٣٨ | العدد الخامس

لأن الوصية مصباح والشريعة نور (امثال ٦ : ٢٣)

في هذا العدد

الايام الاخيرة	صفحة	١٣٦
المدخل المكشوف الى الجحيم	«	١٤٠
المسيحية ومذهب النشوء والارتقاء	«	١٤٧

Misbah Ul - Haqq. Monthly Evangelical Periodical. May 1938

مطبعة المياه الحية * القدس

بدل الاشتراك عن سنة	المراسلات
١٨٠ مل في فلسطين وشرق الاردن	تكون باسم مس جونس
٢٠٠ « في الاقطار العربية	القدس ص. ب. ٢١٦
٢٥٠ «في الممالك الاخرى» او دولار وربع»	وفي شرق الاردن باسم: روي ف. وتمن
ويدفع سلفا	عمان ص. ب. ٦٠

فهرست العدد

	صفحة
لانه يجب ان يملك	١٢٩
الانتقال العجيب	١٣١
رقصة أخرى	١٣٤
الايام الاخيرة	١٣٦
المدخل المكشوف الى الجحيم	١٤٠
من هنا وهناك	١٤٤
ملكة تعترف بالله	١٤٦
المسيحية ومذهب النشوء	١٤٧
الارساليات في الصين	١٥٠
منزلة المرأة من الرجل	١٥١
من اقوال القديس الهندي	١٥٤
معز آخر	١٥٥
ماء الحياة	١٥٨
ما قاساه الفادي لاجلك	١٥٩
الله في المسيح	١٦٠

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY PERIODICAL

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN
Corresponding and Business Editor
Miss JOYCE K. JONES P. O. Box 216
JERUSALEM, Palestine

SUBSCRIPTIONS

Palestine and Transjordan	180 mils
Arabic Countries	200 mils
Other Countries 250 mils (5/- or $ 1.25)	

مصباح الحق

مجلة دينية تنادي بكل مشورة الله

وتصدر في القدس شهريا

المحرر المسئول

روي ف. وتمن

المراسلات تكون باسم

مس جونس

القدس ص. ب. ٢١٦

السنة الاولى | ايار (مايو) ١٩٣٨ | العدد الخامس

افتتاحية

لانه يجب ان يملك

١ كورنثوس ١٥ : ٢٥

يشاهد المرء في عصرنا هذا تصادماً عنيفاً بين مبادئ سياسية متناقضه، واحزاب مختلفة، وامم متعادية، وشخصيات متنافسة. وكل يزعم انه باحرازه الفوز واستلامه زمام السلطة يكون الحل العادل لمشاكل الحياة العصيبة

غير ان عدم تحقيق الامال بحلول عصر السلام والسعادة والطمأنينة عند فوز مبدأ ما، او حزب، او امة، او شخصية رغم شديد النضال والخصام لاعظم دليل على نقص جوهري في سير امور العالم والامم والافراد إذ تفشل كل المساعي والمجهودات البشرية بنسيان مركز ذاك الذي له السلطان وحده الا وهو الخالق العظيم والمتسلط على امور الانسان وبيده مفاتيح السلام وانه بمجرد الخضوع والتسليم له والاقرار بعجز البشر امام قدرته وتقديم طلب معونته والاصغاء لارشاده يسود السلام بين الامم والافراد. وهذا الفشل يظهر عدم كفاءة الانسان لاشغال منصب السلطة وعجزه عن معالجة الاحوال مهما تعالى افتخاره بحكمة نظامه وشدة بأسه ولكن الله سبحانه وتعالى مجده يتحين الفرص بطول أناته ليري الانسان

الخيبة والفشل في جميع اعماله الشخصية. وعندئذ يقول:

« اما انا فقد مسحت ملكي . . . فتكون الرئاسة على كتفه ويكون اسمه عجيباً مشيراً الها قديراً ابا ابديا رئيس السلام ولنمو رياسته وللسلام لا نهاية »

شهد البشير متى للملك سليل داود ومن اسرته الملكية حسب الجسد المكرم باكرام المجوس اياه اكراما ملوكيا. وقد هابه الملك المغتصب فحاول قتله. وان يوحنا المعمدان نذير له. وقد زاحمه الشيطان على مبدأ ملكه في البرية وخاب العدو اذ ذاك. وبعدها اعطى سنن ملكوته في الوعظ على الجبل ملخصها — المحبة الخالصة لله وللقريب. وقد تسلط على الامراض وعلى الارواح الجهنمية وعلى قوى الطبيعة وعمل مالم يعمله ملك آخر ولن يفعل اي ملك كما فعل هو وفوق ذلك تراه يصدر عفوا عن الخطية بلهجة الآمر المتسلط بينما ملوك العالم لا تتجاوز سلطتهم حدود مملكتهم الدنيوية. وبعد ان علق على خشبة العار كان عنوانه يسوع ملك ونراه بعد ان نزل الى الهاوية قائما من بين الاموات مسيطراً على القبر والموت والهاوية وكل عُدَد على الارض او تحتها وذهب ليجلس على العرش بعدما صرح انه قد دفع اليه كل سلطان في الارض وفي السماء وسيأتي ليكون ملك الملوك ورب الارباب عن قريب

على انه الى الان لم يستلم كل ما له بحق السلطان مع ان الملكوت موجود سراً اذ « لا يأتي (اولا) بمراقبة. وها ملكوت الله داخلكم » فقد خضع اعظم العظماء لهذا الملك المحتقر لدى البعض، وقبلوا الخضوع لملكوته وان لم يؤسس هذا الملكوت على القوة الجبرية والارهاب شأن ممالك العالم في كثير من الاحوال غير ان هذا الملك يتطلب خضوعا اعمق ويتداخل تداخلا أعم لدقائق الحياه من اية مملكة دكتاتورية فينال ذلك لدى الملايين من البشر لانه يبتدىء في القلب في مركز الارادة والعاطفة وهنالك يتبوأ هذا الملك عرشه حتى تمتد سلطته على كل كيان الانسان فيدخل المرء فى ملكوته حالا عند انتهاء مشكلة الخطية الشخصية بالتوبة الحقيقية ونعمة التجديد مولودا من فوق ثم يحمل العار في مناصرة المصلوب ويتألم معه عالما انه يأتي يوم يعلن الملكوت ويأتي الملك مبطلا كل انواع الحكم البشري وآنذاك سيحدث السلام والاطمئنان والذين قد ثبتوا معه في تجاربه يستقبلون مجد الملكوت معه

اما هو فيجب ان يملك الان والى مدى الدهور — امين

الانتقال العجيب وقت الاحتضار الزهيب

في احدى الليالي وفي ساعـة متأخرة عن الميعاد زار رئيس الاطباء المستشفى الذي تحت اشرافه وكان يرافقه طبيب المستشفى ورئيسة الممرضات وحين فرغ من عيادة المرضى التفت الى الرئيسة وقال لها انني آسف لان ذلك الشاب الظريف قد لا يصبح عليه الصباح رغماً عن كافة الوسائط والاسعافات الطبية التي اجريناها له

فذعرت الرئيسة من ذلك وقالت هل هذا ممكن يا دكتور وانت ذاتك قلت له الان ان حالته تتحسن عن ذي قبل فاجابها ذلك الطبيب العظيم قائلا لم ارَ فائدة من ازعاجه فانه سوف يفقد شعوره بعد ساعات قليلة وربما ادركه الموت وهو في حالة الغيبوبة فلا يعلم عن مصيره شيئاً . قال هذا وسار في سبيله

أما الرئيسة فانها وقفت مرتبكة قليلا ثم التفتت الى طبيب المستشفى وطلبت منه أن يعلم المريض عن حقيقة حاله اذ قد تكون له علاقات في هذه الحياة يجب أن يوصي بها وعلى الاخص لانه لم يكن قد زاره أحد من ذويه بعد لبعـد المسافة . غير ان هذا الطبيب رفض اعلامه وصرح للرئيسة بان تخبره هي عن خطورة حاله ان شاءت

اقتربت الرئيسة بهدوء تام نحو ذلك السرير وجلست بقرب الشاب الذي كان على وشك الموت . فالتفت اليهـا الشاب وقال لهـا اشكرك ايتها الرئيسة على تلطفك بزيارتي مرة ثانيـة هذه الليـلة . . . فهل سمعت ما قاله لي الرئيس ؟ انني أحسن حالا الان وانا أرجوك ان تكتبي الى والدتي وتخبريها عن حالتي بطريقة لا تزعجها

صمتت الرئيسة هنيهة من الزمن ثم قالت له بلطف زائد : « انني أخشى ان الطبيب لم يخبرك الحقيقة فحالتك أشد خطورة مما كنا نظن في باديء الامر »

عندما سمع اندراوس هذه الكلمات ظهرت عليه امارات الرعب والوجل وسألها قائلا : هل تقصدين من كلامك هذا يا اختاه بانني سأفارق هذه الحياة قريباً ؟ قال هذا مفكراً في هول الموقف عند مواجهة الابدية والخالق العظيم وهو بدون استعـداد للموت . ثم سأل بصوت خـافت « ومتى يكون ذلك ؟ »

لم تتجاسر الرئيسة ان تخفي عليه حقيقـة الامر بل اعلمته بما قاله رئيس الاطباء . فصرخ اندراوس قائلا : « لا اقدر ان أموت — لست

مستعداً للموت » ثم سأل ذلك السؤال المهم « ماذا اعمل لكي أخلص ؟ »

فاجابته الرئيسة قائلة : « لست أدري يا أندراوس فانا بنفسي لست بمخلصة » وبعد صمت مهيب سمعت صوتاً خافتاً يستعطفها قائلا « صلي لاجلي يا اختاه صلي لاجلي » فاجابته بحزن عميق « لا أعرف كيف اصلي يا اندراوس »

فيا لها من ثوان رهيبة لتينك النفسين الضائعتين ! ماذا أعمل لكي اخلص ؟ لم يكن اضطراب الرئيسة النفساني اقل من اضطراب ذلك الشاب . . فلم تدر ماذا تعمل ولا بماذا تجيب . واخيراً شعرت بالهام من الروح وقالت « سوف اصرف هذه الليلة كلها بجانبك يا اندراوس اذا كان في ذلك تعزية لك وسأقرأ لك من الكتاب المقدس » فتمسك اندراوس بهذا الاقتراح كما يتمسك الغريق بالحبل وقال لها « ارجوك ارجوك ان تفعلي ذلك »

وكان بالقرب منها كتاب مقدس فاخذته الرئيسة وشرعت تقرأ تلك الاسطر التي وقع نظرها عليها فاذا هي من انجيل مار يوحنا . حيث جاء ذلك الفريسي الى يسوع سراً ليتعلم منه . وكانت تقرأ بصوت واضح عن الولادة الجديدة وعن احتياج الانسان الى محبة الله وعن وعد الله لنا بالحياة الابدية وكان المريض يصغي اليها بانتباه شديد وتعطش كلي ثم داومت القراءة عن تلك المرأة السامرية وعن الماء الحي الذي كل من يشرب منه لن يعطش الى الابد بل يصير فيه ينبوع ماء ينبع الى الحياة الابدية ولكن لم تبدر من اندراوس بادرة تدل على انه اكتفى بما سمع بل كان ينظر اليها نظرات استعطاف كانه يرجوها ان لا تتوقف عن القراءة وقد زاد لون وجهه شحوباً عما كان عليه قبلا . اخيراً اتت الى الاصحاح الخامس والعدد الرابع والعشرين من الانجيل المذكور حيث يقول الرب يسوع : الحق الحق اقول لكم من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا يأتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة . حدث ان التفتت الى ندراوس في تلك اللحظة فلاحظت تبدلا واضحاً في وجهه اذ قد ذهبت علامات الاحتضار وذاك الشحوب وصار لونه مشرقا نقياً فقال لها كفى يا اختاه كفى هوذا قد اتى النور انني اراه . ارجوك . اتركيني لوحدي ولكن عودي الي حالا . اشكرك اشكرك جداً

وضعت الرئيسة الكتاب المقدس بلطف على المنضدة وتركته ثم عادت اليه بعد نصف ساعة فاذا وجهه مشرق يبتسم ولما شعر بوجودها بادرها بقوله « انني اومن بالرب يسوع المسيح الذي حمل خطاياي على الصليب وها هو قد قبلني كما انا بعد ان محا كل اثامي فليس هذا بالموت بل هو الحياة الابدية قد اعطانيها المخلص وها انا اجتاز من الموت الى الحياة

قال ذلك بصعوبة شديدة ووضوح تام ثم بعد استراحة قصيرة قال « عديني يا اختاه بانك تلاقيني في السماء لانه لا يمكنك ان تقولي الان انك تجهلين الطريق . وأرجوك اعفائي من هذا الوعد »

فقالت اني اعدك يا اندراوس بان لا ارتاح حتى أعرف الطريق تمام المعرفة لانني لم ادركها بعد كما ادركتها انت . فاجابها قائلا ان الله يعلم بانه ليس لي وقت كاف فاظهر لي النور حالا ولا اشك بانه سيظهره لك انت ايضاً في الوقت المناسب . عمي مساء الان يا اختاه اذهبي واستريحي الا انني ارجوك ان تعلمي والدتي ان الرب يسوع قد افتداني في الساعة الحادية عشرة (اي في اخر ساعة من حياته) « سلام سلام » هذه كانت اخر كلمات نطق بها اندراوس قبلما اسلم الروح والتقى بالراعي الصالح الذي وجد خروفه الضال وحمله على منكبيه

وماذا جرى ؟ مضى على هذا الحادث أربع سنوات كانت الاخت في خلالها ترى ذلك النور احياناً ثم ما يلبث ان يغيب عنها وتعود الى ظلمة الشك والتردد الحالكة الى ان جاء واعظ مشهور الى تلك المدينة اسمه اللورد ا. ب. سيسل فدعيت هذه الرئيسة لسماع احدى عظاته فذهبت وبعد الانتهاء من الموعظة بقيت جالسة في مكانها وعلائم الاضطراب بادية على محياها فاتاها اللورد وتكلم معها قليلا لعله يتمكن من مساعدتها لانه قد لاحظ ارتباكها النفساني ومن الغرابة انه شرع يقرأ من الاصحاح الخامس والعدد الرابع والعشرين من انجيل يوحنا « الحق الحق اقول لكم من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا يأتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة »

فظهر لها النور الحقيقي بغتة كما ظهر لاندراوس في تلك الليلة فقالت كما قال هو ايضاً انني ارى انني أرى النور الان فسرى السلام في قلبها ؛ فتلك الكلمات التي اهتدى بواسطتها اندراوس ساعة احتضاره كانت سبباً لتهدئة هواجسها فذهبت الى بيتها تلك الليلة امرأة جديدة وسلام الله الفائق كل ادراك كان ساكناً في قلبها

رقصة أخرى

عندما أحتلت الجنود الفرنسيه مدينة موسكو اراد فريق من الضباط والجنود ان يقيموا حفلة عسكرية مبتهجين بما نالوه من النصر والنجاح في مهمتهم وقد اختاروا لهذه الغاية قصراً مهجوراً لاحد النبلاء. وعند غروب الشمس ابتدأوا يتواردون الى القصر وقد تبعتهم بعض النساء من تلك المدينة اللواتي طمعن بدارهمهم ليشاركوهم في اقامة هذه الحفلة الراقصة وقد اشترك في هذه الحفله النبيل والوضيع من افراد الجيش وعند ذلك ابتدأوا يرقصون وساد الفرح جميعهم

لكن العدو قبل مغادرته المدينة كان قد اضرم النار فيها ليعرقل تقدم الفرنسيين وبقاءهم فيها. وفي اثناء حفلة الرقص كانت النار قد التهمت المدينة كلها وهم ينظرون اليها دون ان يعبأوا بها او يحسبوا لها حسابا الا انهم من آن الى آخر كانوا يتركون الرقص ليروا سرعة تقدمها ثم يرجعون ويستمرون في افراحهم وطربهم وأخيراً اتصلت بالبناء المجاور للقصر الذي هم فيه فالتهمته بسرعة وكانت السنة اللهيب تندلع اليهم من نوافذ البناء المحترق ومع كل ذلك استمروا في الرقص الى ان وصلت النار الى القصر وابتدأت تلتهم كل ما تصل اليه دون ان تمهل الموجودين لينهوا حفلتهم واذ ذاك شعروا بخطورة الموقف وبضرورة ترك افراحهم والهرب لتخليص حياتهم من الخطر وبينما كانوا يستعدون للهرب وقف شاب جميل الطلعة وقد كان احد الضباط واسمه كاروت وصرخ ملوحا بيده فوق رأسه قائلا «رقصة اخرى وازدروا باللهيب» وعند ذلك اخذوا جميعهم بحماس الموقف وكرروا قول كاروت رقصة اخرى وازدروا باللهيب فابتدأ الرقص مرة اخرى وابتدأت الموسيقى تصدح بانغام شجية الى ان سمعوا فجأة صرخة تشق عنان الفضاء «النار قد التهمت مستودع الذخيرة فاهربوا وانجوا بأنفسكم» وهنا وقف الجميع وكأن الدم قد تجمد في عروقهم من شدة الخوف لانهم لم يعلموا ان مستودع الذخيرة كان في الطابق السفلي من القصر وقبل ان يستفيقوا من غفلتهم كان المستودع قد انفجر وسقط البناء عليهم فهلكوا جميعهم

الابدية الرهيبة

الاغلبية الساحقة من الناس تهزأ بالدينونة وبالابدية ، الا ان البعض منهم يتوقفون قليلا ليفتشوا عن السعادة الحقيقة

ولكنهم سرعان ما يعودون الى العالميات متناسين ما هو لخيرهم وسعادتهم . ينذرهم الله بالامراض والاوجاع وبعد ان يشفوا منها ينسون كل شيء ويسعون لعمل ما هو أشر. الموت يدخل بيوتهم ويسمعون الصوت يقول «استعدوا للقاء الرب» وبعد ان تنجلي سحابة الحزن يقولون كما قال كاروت «رقصة اخرى وازدروا باللهيب» روح الله يتكلم بقوة في قلوبهم فينتفضون ويرتعشون ويندهشون ولكن الارض تقذف حولهم قذائفها السحرية وتزين امامهم الخطية وتسهل لهم عملها وتهمس في اذانهم قائلة يوجد متسع من الوقت ليس الان او ليس في هذه الليلة وهكذا يستمرون في السير مرتكبين كل رذيلة مستهترين بكل فضيلة فيخنقون صوت الله القارع قلوبهم . وقبل ان تمضي ايام او شهور تكون الصاعقة قد حلت والسيف قد ارتفع والدينونة قد دنت وعند ذلك تكون النفس قد خسرت خسارة ابدية واي ثمن يساوي قيمة النفس الخالدة فكل ما تراه العين من غنى ومجد في هذا العالم فهو كالغبار امام النفس التي قدرها الله باغلى ثمن او سفك دم ابنه الوحيد لاجل خلاصها . ضع نفسك ايها القارىء في كفة ميزان الحق وضع العالم كله في الكفة الاخرى فايا منهما ترجح أخلاص نفسك ورفض العالم ام هلاك نفسك وربح العالم . ان الرب يسوع وحده قدر ان يقدر قيمة نفس الانسان اذ قال للجماهير التي تبعته «ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ؟» تقول كيف اخلص نفسي وهل بمقدرتي وارادتي الحرة (لان فريقاً من الناس يظن ان الله قدر ان البعض يخلصون والبعض يهلكون فينتظر الانسان نصيبه الذي أصابه من هذا الاقتراع الالهي) لكن الرب يسوع قال اثناء خدمته على الارض «تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم» ثم قال «كل من يأتي الي لا اخرجه خارجاً» ثم بولس الرسول يقول عن الرب الرحوم «الذي يحب ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون» اذا فالمسألة تتعلق بارادتك الحرة فان اتيت معترفاً بخطاياك مؤمنا ان يسوع يقدر ان يغفرها ويطهرك من كل خطية ومن ثم تعيش بالتوبة الصادقة فانت مسيحي حقيقي وقد كتب اسمك في سفر الحياة

الايام الاخيرة

يتضح جلياً لمن يطالع الكتاب المقدس بامعان ان الايام الاخيرة التي قصدها الله بقوله ويكون في الايام الاخيرة أني اسكب من روحي على كل بشر... هي هذه الايام التي نحن فيها ، لان تعيين وقوع « الايام الاخيرة » التي عناها رب الجنود تكون بعد مجيء المسيح الاول وقبل مجيئه الثاني حتماً ، اذ ان ميزات وحوادث تلك الايام ابتدأت تظهر بصورة تدريجية وسوف تظهر باكملها عند اواخر هذه الايام وان موعد هذا الانسكاب المنوه عنه سيكون حدوثه قبل أن يجيء يوم الرب العظيم الشهير

اذاً لننصح ونتنبه خوفاً من وقوعنا بين مخالب ابليس ما دمنا في اواخر الايام او « الايام الاخيرة »

ولكي لا يبقى عندنا شك ولا ريب في ان ايامنا هذه هي الايام الاخيرة نثبت في هذا المقال بعض علامات تؤكد لنا ذلك

اولا — علامات اجتماعية — يقول الرسول يعقوب في رسالته في الاصحاح الخامس هكذا « هلم الان ايها الاغنياء ابكوا مولولين على شقاوتكم القادمة . . قد كنزتم في الايام الاخيرة هوذا اجرة الفعلة الذين حصدوا حقولكم المبخوسة منكم تصرخ وصياح الحصادين قد دخل الى اذني رب الجنود »

من يقدر ان ينكر ان الاموال في أيامنا هذه قد تجمعت عند اناس قليلين في هذا العالم وذلك من جراء الاختراعات الحديثة أو ابتكار اسلوب لتخفيف العمل في مهنة من المهن او ايجاد وصفة كيماوية او غير ذلك مما جعل افراداً من الناس يبتزون الاموال ويجمعونها لديهم دون غيرهم حتى ان المصارف الكبيرة والشركات العظيمة اصبحت تدار من قبل فئة قليلة من ارباب الثروات الكثيرة والبرهان على ذلك هو نتيجة احصاء جرى مؤخراً في الولايات المتحدة اذ تبين انه يوجد ٢٢ مليون نسمة يعانون ويلات الفقر المدقع و٥٠ مليون نسمة بالكاد يتمكنون من الحصول على القوت الضروري و٣٥ مليون نسمة هم في حالة متوسطة و١٠ ملايين حالتهم فوق الوسط ومليونان فقط من سكان تلك الولايات يتمتعون برفاهية العيش وهم يملكون نصف ثروة تلك البلاد .

فتصور فظاعة هذه النتائج وما يسببه احتكار الاموال عند جماعة قليلة من السكان من منازعات كثيرة واضراب وقتال وثورات مما قد زاد في شقاء هذا العصر الذي هو عصر الايام الاخيرة وقد اهتز العالم من تأثير قوة تصادم هذين العنصرين — الاغنياء والفقراء وقد بين الرسول يعقوب في رسالته مخبراً عن هذه الويلات التي ستحدث في الايام الاخيرة لهذا نطق قائلا . «هلم ايها الاغنياء ابكوا مولولين على شقاوتكم القادمة الخ» ومن يتتبع تاريخ هذا العصر الذي نحن فيه يرى ان نبوة الرسول عن الويلات والمصاعب وانواعها قد وقعت فعلا في زماننا هذا فكم وكم من الاغنياء قد اصبحوا فقراء في مدة قصيرة بدافع عوامل شتى منها — الحرب — التي انزلت ملوكا عن عروشهم فاصبحوا واذا اولادهم الذين كان يجب ان يكونوا ملوكا يحترفون الحرف الوضيعة لسد رمقهم من الجوع — ومنها الثورات فكم وكم من اصحاب المناصب العالية والاملاك الواسعة طردوا من بلادهم والتجأوا الى بلاد أخرى يعيشون فيها عيشة الذل والفقر والهوان شأن كثيرين من نبلاء واشراف روسيا بعد تلك الثورة البلشفية المعروفة عندنا ومنها — الازمات الحالية والاقتصادية التي بها سقطت قيمة النقود فافلست الشركات واقفلت البنوك كما جرى مؤخراً في اميركا اذ انه في سنة واحدة خسر نصف اصحاب الثروات اكثر ثروتهم .

وكل هذه الويلات وهذه المصاعب وهذه المشاكل الاجتماعية والازمات والضيق والفقر في ايامنا هذه تدل دلالة واضحة على اننا في الايام الاخيرة

اما الى المؤمنين فيقول الرسول يعقوب فتأنوا ايها الاخوة الى مجيء الرب (يع ٥ : ٧)

ثانياً — علامات اخلاقية — ولقد كتب الرسول بولس في رسالته الثانية الى تيموثاوس بوحي الروح القدس واصفاً حياة العالم واخلاق البشر في الايام الاخيرة قائلا : «ولكن اعلم هذا انه في الايام الاخيرة ستأتي ازمنة صعبة لان الناس يكونون محبين لانفسهم . محبين للمال . متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لوالديهم غير شاكرين دنسين بلا حنو بلا رضى ثالبين عديمي النزاهة شرسين غير محبين للصلاح خائنين مقتحمين متصلفين محبين للذات دون محبة لله الخ

ومن هذا يتضح لمن يقارن اخلاق البشر في عصرنا هذا في الصفات والاخلاق التي ذكرها الرسول فيرى أنها تنطبق تمام الانطباق عليها وعند ذلك يتأكد تماما اننا في عصر «الايام الاخيرة» ومن المستحيل ان تعود اخلاق وصفات ابناء هذا الجيل الى التحسن او الى الوصول الى عصر السلام والسعادة لا بل تزداد سوءاً ورداءة حتى المنتهى وها نحن نرى

في جميع انحاء المعمور انحطاطاً اخلاقياً عاماً ولا فرق بين الممالك المسيحية والممالك الاخرى في هذا الصدد ومنذ الحرب العظمى الى يومنا هذا قد فقد البشر المبادئ الاخلاقية القديمة وتركوا الشرائع التي وضعها كتاب الله لحياة العالم فكل يوم نرى ونسمع عن جنايات تقع فيما بين البشر تقشعر لذكرها الابدان فقد قام مذهب يقول ان المحبة (اي الشهوة الحيوانية يجب ان تكون حرة فليس من الضروري ان يتقيد الانسان بالزواج الديني او الشرعي اي (لا عائلية) ومذهب آخر يقول ان اساس السعادة ان يترك الانسان «خرافة الشعور بالخطية وهذا المذهب يسوّغ للمرء ان يفعل ما يشاء بدون خوف او وجل من حساب في الاخرة ويوجد مذهب جديد يسميه السياسيون «مذهب الوطن» يرينا بانه لا فضيلة ولا شرف ولا شهامة الا في خدمة الوطن وفداء الوطن وإن كان ذلك عن طريق المكر والخداع والخيانة والقساوة وسفك الدماء وقتل الابرياء

وبكل جسارة تقدر أن تقول أن الناس في أيامنا هذه التي هي الايام الاخيرة قد تعدوا على جميع وصايا الله فكثرت الجرائم إلى درجة هائلة جداً من قتل وسرقة وزناء وظلم وعدوان وثورات ومن يطالع الجرائد اليومية في أيامنا هذه يرها طافحة باخبار أنواع الجرائم والحروب والسلب والنهب والقتل. وكل يوم نسمع عن أنواع جديدة وابتكارات عديدة من شأنها ازدياد الفساد والشرور وهذه الامور كلها تبرهن لنا اننا في الايام الاخيرة

ثالثاً — علامات دينية — ان الرسول العظيم بولس قد بين في رسالته الاولى الى تيموثاوس بعض العلامات الدينية التي ستكون في الايام الاخيرة بقوله «ولكن الروح يقول صريحاً انه في الايام الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين في رياء أقوال كاذبة موسومة ضمائرهم تيموثاوس ٤ : ١و٢» ان الارتداد عن الايمان قد اشتدت وطأته في هذه الايام التي نحن فيها اذ نرى أن روسيا المتدينة سابقاً اصبحت في ايامنا هذه مهداً للالحاد والكفر اذ تجاسر بعضهم بقوله «لقد انزلنا القياصرة عن عروشهم ولم يبق سوى ان ننزل الله عن عرشه» أليست هذه الاقوال هي منتهى الالحاد والتجديف. وليس هذا التجديف وامثاله من الاقوال والاعمال محصورة في روسيا فقط بل قد عمت أيضاً ممالك اخرى فخذ مثلا بعض الدول الاوروبية تجد ان الفئة القليلة التي بقيت امينة لله هي في جهاد عنيف مع مناصري الوثنية الناهضة. ومما يزيد في الاسف ان هذه البلدان بعد ان كانت البشارة المسيحية منتشرة فيها وفي جميع انحائها باقبال أصبحت اليوم عكس ذلك حتى ان رؤساء الدين انفسهم أمسوا ملحدين

هادمين بايديهم المعتقدات الراسخة بصحة الكتاب المقدس

ان المذاهب التي قد قامت بالهام الارواح الشريرة تزداد قوة وانتشاراً في الممالك المسيحية ومن هذه المذاهب مذهب مناجاة الارواح وقد تسلط الشيطان على قلوب البعض حتى انهم ألفوا طائفة تمارس عبادة الشيطان رأساً ويوجد لهذه الطائفة فروع في لندن وباريس وبعض مدن الولايات المتحدة وغيرها

فعليه يجب ان نحذر من هذه الايام التي نحن فيها لانها بالحقيقة هي الايام الاخيرة ويجب ان نكون مستعدين جداً وقد قال الرسول منبهاً ايانا ان نجتهد لاجل الايمان المسلم مرة للقديسين

رابعاً — علامات روحية — ان العلامات الروحية قد كتب عنها في سفر الاعمال ٢: ١٧ و١٨ يقول الله ويكون في الايام الاخيرة اني اسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم احلاماً وعلى عبيدي وإمائي اسكب من روحي في تلك الايام فيتنبأون

إننا من صميم قلوبنا نشكر الله لانه في وسط الشرور والارتداد العظيم قد وعد انه يعطي نعمة خاصة لكنيسة الايام الاخيرة فالارتداد هو بمثابة غربال لافراد الكنيسة ليغربلهم ويبقي الامناء منهم فتتجهز الكنيسة الامينة بقوة خاصة تمكنها من السير الى المنتهى في هذه الايام الاخيرة القاسية . وان اشتدت قوة الشيطان في العالم ولكن قوة انسكاب الروح ستزداد في الكنيسة . وان كثرت الخوارق المبهمة فسيعطي الله عجائبه في كنيسة هذه الايام الاخيرة فما تفقده الكنيسة الاسمية في ارتداد افرادها في بعض النواحي تتعوضه الكنيسة بدخول الوف وربوات من امم لم تصل البشارة اليهم سابقاً وهذا ما يجري في ايامنا إذ يسكب الله الروح القدس بنهضات مجيدة في مختلف اقطار العالم وتجري عجائب شفاء حتى ان العمي يبصرون والمقعدين ينالون الشفاء التام والامراض المستعصية التي عجز الطب عن مداواتها كالسرطان وغيره تزول امام يد الله القوية

وقد بدات روح النبوة والاعلان تسري في كنيسة هذه الايام التي هي الاخيرة فالعريس سيأتي إلى عروس قد تجهزت ولبست حلاها البهية حلى القداسة والقوة. وإذ تسمع صوتاً يقول هوذا العريس مقبل فاخرجن للقائه تشعر بعظم احتياجها للزيت الذي هو الروح القدس فتملأ مصابيحها بزيت النعمة لتزيل ظلمة هذا الدهر

فالايام الاخيرة وان كانت صعبة فستكون ايضاً مجيدة لان كل يوم يأتي يدنينا ويقربنا من لقاء حبيبنا يسوع وقدومه المجيد، هللويا !

المدخل المكشوف الى الجحيم

كنت مصممة قبل ان يكلم الرب قلبي على ان لا اكتب شيئاً ولا أحدث احداً عن الآلام المبرحة التي كنت اقاسيها اثناء استخدامي من قبل الارواح النجسة وقبل تخلصي منها . ولكن عندما كلمني الرب وعدته ان أكشف الستار عن الباب المغطى بالزهور المؤدي الى الجحيم وايفاء بهذا الوعد اكتب الآن بايجاز عن اختباري وكيف خلصني الرب من نير ابليس واستعباد الارواح الشريرة التي كانت مستولية علي

كثيرون من الناس يظنون انه لا حقيقة في استحضار ارواح الموتى اي «مناجاة الارواح» ويحللون ذلك بانه مجرد تصورات عقلية فقط . ولكني الآن كمختبرة لهذه المهنة اريد ان ابرهن لكم ان هذه المناجاة هي حيلة من اعظم حيل ابليس الغشاشة لاني قد تعاطيتها مدة عشرين سنة منها عشر سنوات كوسيطة لاستحضار الارواح وخمس سنوات كمتكلمة من على المنصات وقد كنت الوسيطة الوحيدة في قريتي التي يبلغ عدد سكانها الفا ومئتي نسمة . وفي بدء الامر لم اكن اعلم انه يوجد في هذه الوساطة غش أو مكر الى هذه الدرجة . اذ تصور لي الشيطان بصورة ملاك نور وجعلني اعتقد ان قوة الوقوع في الغيبوبة «الوساطة» هي من ربنا يسوع وانها موهبة من الله فما المانع من استعمالها . وبناء على ذلك قد واصلت هذه الاعمال وتعمقت في هذه الطريق الشيطانية وبذلك تعرضت لسخرية الناس واستهزائهم مني وانتهارهم اياي . الا انني لم اصدع لكلامهم بل حسبت ذلك حسداً منهم لانهم لم يأتوني بسبب او حجة يستندون بها ادعاءهم في بطلان هذه الطريق . ولكي اظهر البرهان القاطع على بطلانها عزمت ان أنشر هذه الانذارات والتحذيرات حتى لا تخدع الانفس التعيسة مثلما انخدعت انا أو تبقى مربوطة بقوة الشيطان دون ان تعرف ان اسم المسيح ودمه يستطيعان تحريرها وتطهيرها

ان الكتاب المقدس يدعو متعاطي هذه العبادة الشيطانية باسماء مختلفة منها التوابع «الارواح التابعة» ، السحرة اي من يتعاطى الامور الروحانية ، مراقب الاوقات ، الرقاة او المشعوذين ، والعرافون كما يقول في تثنية ١٨ : ١٠ (لا يوجد فيك من يجيز ابنه او ابنته في النار

ولا من يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر من يرقى رقية ولا من يسأل جاناً او تابعة ولا من يستشير الموتى لان كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب)

وفي لاويين ١٩ : ٣١ يقول (لا تلتفتوا الى الجان ولا تطلبوا التوابع فتتنجسوا بهم انا الرب الهكم)

وفي لاويين ٢٠ : ١٧ (واذا في رجل او امرأة جان او تابعة فانه يقتل بالحجارة ويرجمونه)

وفي اشعياء ٨ : ١٩ (واذا قالوا لكم اطلبوا الى اصحاب التوابع والعرافين والمشقشقين والهامسين الا يسأل شعب الهه أيسأل الموتى لاجل الاحياء) كما ان بولس يقول في تيموثاوس الاولى ٤ : ١ (ولكن الروح يقول صريحاً انه في الازمنة الأخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين) لكن الشيطان يضل الناس بتسمية هذه الامور « بالروحانيات » « البحث النفساني » « قراءة الافكار »

لا انكر اني قد انسقت اولا للمناجاة بواسطة لعبة البلاط اي التكلم مع الارواح بواسطة البلاط وقد حسبتها واسطة اتسلى بها واسلي الاخرين ولكنها بالحقيقة اعظم آلة شيطانية يستخدمها ابليس ليغوي بها النفوس البسيطة . واني أعترف انها قد تملكت علي الى درجة حتى انني لم أعد قادرة على تركها وقد اخبرني الشيطان بواسطتها أني سأقع في غيبوبة واتكلم للناس عن كل ما يسألون وما يطلبون وقد سررت بذلك ظانة أن هذا شيء عجيب ويعجب الناس به ومن ذلك الحين ابتدأت صحتي تنحرف ولازمتني والامراض إلى أن أخرجت هذه الارواح النجسة مني وحل روح مخلصي له المجد في قلبي هللويا

ليست لعبة البلاط هي الواسطة الوحيدة التي يستخدمها الشيطان ليستدرج الانسان نحوه ويسلط عليه قوات الشر بل هنالك وسائط كثيرة منها الكرة البلورية والورق والبيوت المسكونة وقراءة خطوط الكف وهذه كلها احابيل شيطانية يقع فيها كل من اغوي بها . وهناك طريقة أخرى يستخدمها إبليس مع الاطفال الابرياء اذ يرسل أحد الوسطاء الى بيت ولد فيه طفل وهناك يدعي انه يرغب ان يقيس رأس الولد فيضع يده عليه وبهذه الطريقة يكون قد سلط عليه قوات الشر الروحية حتى عندما يكبر الولد يكون له الميل ليصير وسيطاً أيضاً . وهنا نرى ان ابليس يقلد بحركته ما عمله الرب عندما وضع يديه على الاولاد متى ١٩ : ١٣

إن المناجاة تعلم انه يوجد سماء ولكن لا يوجد جحيم وانه يوجد ارواح شريرة ولكن

لا يوجد ابليس. كما وانها تمنع النطق باسم المسيح او دمه الثمين ليغسل من كل الخطية وتعلم ايضاً بارتقاء النفس إذ تولد ثانية بعد الموت. وتقود الى الصلاة للروح العظيمة اي ابليس عوضاً عن الصلاة للروح القدس. واني قد امرت ان لا أقرأ الكتاب المقدس لان ذلك يقطع العلاقة بيني وبين الروح القائدة لي «اي التابعة» وهذه التوابع او القواد تعطى لكل شخص (لكي تقوده وتدله) عند المعمودية التي تتم بواسطة الزهور عوضاً عن الماء. وتجري المعمودية على هذه الصورة. توضع باقة كبيرة من اجمل الزهور على ذراع الطفل او الكهل المراد تعميده ثم يقع الوسيط في غيبوبته ويبتدئ يعطي هذه التوابع لكل واحد داعياً اياها باسماء متنوعة ثم يخبر المعمدين ان لا يقرأوا الكتاب المقدس لان القائد او التابعة تغني عن كل شيء وهذا يعني انهم يبيعوا بتاتاً للشيطان. ومن هذه المعمودية الغريبة قد لقبت المناجاة بمدخل الجحيم المغطى بالزهور

اني لن أنسى فضل المسيح الذي سعى لخلاصي وذلك انه اتاني بالامراض التي كانت تعتريني من آن الى آخر حتى كدت أقرب من الموت وعند ذلك استفقت من غفلتي وعلمت انني لست مستعدة للموت فرحت أسعى في طلب النور ولكني وجدت أشد الصعوبات في اكتشافه فكنت لا استطيع ان اقرأ الكتاب المقدس ولا ان اتلفظ باسم المسيح وكان كلما يكلمني أحد عن اسم المسيح ودمه المطهر من الخطية كان ابليس يوقعني في غيبوبة كي يمنعني عن الاستماع لكلام النور والحق

ان الدليل عندما كنت اقع في الغيبوبة كان يغير شكل وجهي ونبرات صوتي حتى كان يخيل للحاضرين انهم ينظرون وجه أحد اصدقائهم ويسمعون صوت احد احبائهم. وكان يكلمهم بكلام منمق ويشجعهم ان يحضروا دائماً. وهذا ما يدل على سهولة انخداع الانسان بهذه الارواح المضلة التي تتملك عليه قبل ان يعرفها. انه لسهل جدا على الانسان ان يتبع هذه الارواح ولكن عليه ان يجاهد جهاد الموت ليتخلص منها. توجد طريق واحدة يمكن اتباعها وهي الالتجاء الى الرب يسوع المسيح ودمه المسفوك لاجلنا (لاويين ١٧: ١١ و١يو ١: ٧ وكولوسي ٢: ١٥)

وهنا اقول ان الآلام المبرحة التي قاسيتها في جسدي ونفسي عندما ابتدأت اسعى في اثر الحق والنور لاتخلص من قوة ابليس هي اكثر كثيراً مما اقدر ان اصف لان الشيطان لا يرضى ان تفلت فريسته من يده. ويعد ذلك عاراً عليه لذا فانه يعمل كل ما في وسعه لابقاء فريسته ضمن ارادته وهذا مما جعله ان يقاومني

اشد المقاومة ويذيقني من انواع الآلام اشكالا والواناً عندما كنت اركع مع المسيحيين ليصلوا من اجلي فكنت اغص واكاد ان اختنق من شدة السعال وفي كل مرة نصلي بها كنت اسعل بشدة عظيمة وينزف الدم من انفي وحلقي وينحبس نفسي وابقى هكذا الى ان تنتهي الصلاة، فاقوم منهوكة القوى مرضوضة الجسم كمن كان تحت ضربات العصي الأليمة وقد ظهر على كتفي بقع مؤلمة كانها أنداب حصلت من مسلات غرزت في جلدي . هكذا كانت الحية القديمة تضع الآلام المبرحة في جسمي بطرق مختلفة عندما كان المسيحيون يصلون من اجلي لتخيفني ولتوقفهم عن الصلاة لكنهم لم يجسروا على تركها بل استمروا في الصلاة طالبين النصرة كما وان الوسطاء الاخرين جربوا ان يتملقوني ويحتقروني ويهددوني ويغصبوني على الأنكار والالحاد ولكني لم اعبأ بكلامهم لاني كنت اعلم ان كل ما يقولونه هو من الشيطان . لذا صممت باسم المسيح ان استمر على طلب النجاة وكانت كل خطوة نخطوها الى الامام تكلفنا صراعاً عنيفاً مع العدو

اخيراً لما ركعت على ركبتي لاطلب نعمة من الله ليقويني كي اتقدم الى المذبح في الكنيسة لاعترف جهاراً امام الناس وامام زوجي تورمت ركبتي وصارت سوداء وزرقاء وصارت تؤلمني جداً ثم امتلأ كل جسدي بلطخات زرقاء كانني ضربت براحة الكف . وقد اخبرت من قبل الوسطاء ومن الرئيس نفسه (اي الشيطان) انه هو الذي قاصني بهذا القصاص لانني لم أطعه . ولما جربت ان اخبر الناس عن لعنة الشيطان هذه ظهرت على صدري وظهري ويدي خطوط حمر كانني ضربت بسوط وصارت هذه الخطوط تتورم وتؤلمني جداً الى درجة انني لم اقدر على احتمال ملامسة ثيابي لها . ولكني مع كل هذه المقاومة العنيفة وهذه الضربات المؤلمة بقيت مع المصلين مثابرة على طلب النجاة التي كانت لنا اخيراً بواسطة المخلص الحنون ومن ذلك الوقت وصوت هذه الترنيمة يرن في قلبي « لما ارى الدم : اعبر عنكم »

انه ليصعب علي ان اخبركم بكل ما عانيت من المشقات لاجل النجاة ولكني اقول انه ثمن باهض يدفعه الانسان ولكن من الضروري ان يدفعه في سبيل تحريره من عبودية الشيطان القاسية ولكي يقدر ان يسير في النور كما هو في النور ١يو ٧. لان اعمال الشيطان لا تعمل الا في الظلام كولوسي ١ : ١٢

انني اشكر الرب من صميم فؤادي على هذه الحرية الكاملة التي منحني اياها واني اشعر انه ملأ قلبي وفكري اذ نزع منهما كل الامور العالمية . وفي الوقت الذي به ابتدأت

البقية على صفحة ١٤٦

من هنا

حوادث ايامنا في

ذعر جديد

وصف البرنس هوبيرتوس لونستين الذي عاد مؤخراً الى لندن من اسبانيا ذلك السلاح الحديث وهو القنبلة الالمانية التي تذيب المدرعات فقال:

«لما كنت في الخنادق جاءني جندي وافادني بان اول ضحايا هذا الاختراع الجديد شابان المانيان من أنصار الحكومة كانا في مدرعة قدر لها ان تكون عرضة لقنابل العدو واستطرد الرسول قائلا حالما ضربت المدرعة ذابت كالثلج وأضاف البرنس لونستين بانه قد قيل له ان هذه القنابل بعثت حرارة شديدة بلغت درجتها (٤٠٠٠) مئوية ذوبت فولاذ المدرعات تذويباً ثم اختتم حديثه بقوله باننا مقبلون الان على اتساعات وتحسينات جديدة جمة في ضروب القتال

المسيحيون والصحة

مما لا ريب فيه أن الديانة المسيحية اذا فهمت حقيقتها جيدا وعمل بها كما يقتضي ستفضي الى اعطاء قوة ومناعة ضد الامراض العقلية المختلفة والمشاكل الاخلاقية المتنوعة والاضطرابات الشخصية المتعددة ويجب ان يكون جلياً بأن الخوف والشك منبعا السقام بينما الايمان والامل مصدرا الصحة والعافية

الدكتور و. س. سادلا
مؤسسة التنقيب والتشخيص بشيكاغو

الحرب رياضة

ان روح الوثنية القديمة الشرسة ترفع راسها الان وستكون من احدى مميزات الامبراطورية العالمية الثانية

لقد الف نجل السنيور موسوليني كتاباً يتعلق بالحرب الايطالية الحديثة وفيه قال «ان الحرب تثقف البشر واني اوصي بها لكل شخص. حقاً لقد كانت الحرب رياضة لنا من امتع واكمل انواع الرياضات واللهو»

وهنـــــــاك

نور كلمـــة الله

مستقبل القتال المهلك

ان جريدة الاتحـاد تذكر بأن احـد طلبة الـكيمياء في كلية (ايوا) وعمره ثلاث وعشرون سنة يدعى ج. ليون برن يعتقد بانه توصل الى استخراج (غاز سام) يتلف الـكمامات كما يقتل الكائنات البشرية

الأنتعاش أو الدمار

ان الجمعية الاميركية لتقـدم العلوم بحثت في اجتماع سري لها مسألة «العلم والمجتمع» وادركت بان على من في يده مقاليد السلطة واجب عمل شيء لعالم هيمن عليه الفوز الصناعي الفني ففاق التقدم البشري المعنوي بكثير وسبقه لان تقدم المرء الاخلاقي بطيء جـداً مع ان تقدمه الميكانيكي سريع تمامـاً وهـذا طبعاً يفسر تخريب المدنية للعالم لان اشد الناس حذقـاً ومهارة هم الأكثر خطراً على العالم فعطية الله اذاً (الانتعاش) هي امل العالم الوحيد

الديكتاتورون يطلبون منزلة الالهة

يشير مارك سوليفان احد صحافي مدينة واشنطون الى ان المستبدين لا يطمعون في ابادة الديانات والقضاء عليها فحسب بل يعملون على اختلاسهـا وتحويل محورها لانفسهم لعلمهم ان اغلب الناس ولدوا ومعهم نهم وجشع شديدان لشيء يعبدونه وما هذا النهم الا «الغريزة الدينية» ويرغبون في ان يصيروا هم المستحقين لهذه الغريزة لانهم عندما يستأصلون شافة الاديان الموجودة او يقللون من نفوذها وسلطتها سيكون لهم بعدئذ كبير الامل لان ينعموا بالمعبودية وان يكونوا محط الولاء والتكريس اللذين يبديهما العالم للديانـات. لقد قال لويس الرابع عشر (انا الدولة) اما الديكتاتوزون فيودون ان يقولوا «نحن الدولة والالهـة معا» وهذا تعليق صحفي جميل على الاصحاح الثالث عشر من الرؤيا

تتمه الصفحة ال ١٤٣

السير مع المسيح شعرت انـه يجب عليّ ان ابقى حاملة الـكتاب المقدس لان كلمته حياة وقوة وهي ايضاً سيف الروح وامضى من كل سيف ذي حدين افسس ٥ : ١٧ وعب ٤ : ١٢

كما واني احمل ايضا وردة حمراء تذكاراً لدمه الثمين المسفوك من اجلي وهذه آلت الى ايجاد فرص للشهادة

اشعر انني في حرب دائمية مع الشيطان ويجب ان اداوم على الصلاة لأني ان تهاونت في ذلك فان الشيطان يهجم علي ويجرب مرة اخرى ان يرجعني اليه . ولـكني اشكر الله من اجل سلاحـه الـكامل الذي يتضمن ترس الايمـان الذي به يمكننا ان نطفئ جميع اسهم ابليس الملتهبة افسس ٦ : ١٢

اني لا اعرف وسيطاً الا وقد تألم بمثل هذه الآلام التي هي لعنة الشيطان واني اقول عن نفسي لو لم انج بواسطة الرب يسوع لـكنت فقدت عقلي في القريب العاجل . ولذا فاني اقدم واجب الشكر والامتنان لهذا المخلص العظيم لاجل ما عمله من اجلي واطلب منه ان يجعل هذه الشهادة واسطة لمساعدة الاخرين الذين وقعوا في هذا الشرك مثلي

وليكن اسمه العظيم ممجداً الى الأبد آمين

المسز روت ويانت

ملكة تعترف بالله

في وسط اضطرابات هذا العالم الروحية— تلك الاضطرابات التي لم يستطع عالمنا التملص منها كلياً نجد ان الحاجة ماسة للاخذ قبل كل شيء بناموس الله كدليل رئيسي في التشريع الذي بمبادئه العامة وغاياته الاولية ستمتاز الحكومة بالعزم الاكيد للدفاع عن الأسس المسيحية الايجابية لمجتمعنا وتقويتها وهذا يعني الاهتمام بصحة الحياة الزوجية والعائلة وصيانتهما كما يعني الدفاع عن يوم الرب من قبل السلطات

الملكة ويلهلمينا

(هولندا)

المسيحية ومذهب النشوء والارتقاء

ان مذهب النشوء والارتقاء واخص فيه النظرية القائلة بارتقاء الحيوان من نوع الى آخر قد تحدث فيه الكثيرون في زمن من الازمان حتى صار البعض يظنون انه حقيقة ثابتة والصحيح انه لم يتمكن احد حتى الان من اثباته فاستنسبنا ترجمة بعض اقوال العلماء العظام وها نحن ندونها فيما يلي ليحكم القارئ فيها لنفسه

مذهب النشوء

(١) قال الاستاذ ت ه . هكسلي (Prof. T. H. Huxley)

« ان مذهب النشوء ومذهب الخلق المستقل على طرفي نقيض ولذلك يتعذر الاعتقاد بصحة التوارة مع الاعتقاد المطلق بمذهب النشوء والارتقاء »

وقال الاستاذ د . م . س . وظسن (Prof. D. M. S. Watson)

« ان ما تلاقيه نظرية النشوء والارتقاء من قبول عام لا يمكن اثباتها بالبرهان القاطع، واما الاحتمال الاخر — اي احتمال الخلق المستقل — فبعيد التصديق

اما الاستاذ صوليان هكسلي (Prof. Sulian C. Huxley) فكان تصريحه كما يأتي

« لا يمكن للعقل ان يتصور خالقاً واعياً خلق الانسان وسواه كما هو في حالته الراهنة انما العبء بنقل الانسانية من طور البهيمية الاولى — كما اوضح ذلك دارون — الى هذا الطور الراهن يقع على النشوء والتطور »

اسماء بعض العلماء الذين لا يسلمون بمذهب النشوء

(٢) واليكم اقوال بعض العلماء البارزين الذين ينكرون التطور مع انه هنالك الكثير منهم ممن هم بين الشك واليقين فيما يتعلق بهذه النظرية

علماء الطبيعة : امبروز فلانيك : ول . ت . مور

علماء الحيوان : أ . فليشمن . وفيالتون وذيوت . وج . ب . أمول . وبلدوسن

علماء الفيزيولوجيا (اي علم عمل الجسم الحيواني) : ج . فانو . ول . س . بيل

علماء الجيولوجيا (علم طبقات الارض) . ل . م . ديفس . وج . ف . رايت . وج . ماكريدي برايس

علماء الاثار (درس التاريخ من اثار الارض) شارلس مارستون

علماء البيولوجيا (علم الاحياء) ل. س. برج وأ. ه. كلارك

نقد المذهب نقداً علمياً

(٣) يمكن القول بان العصر الدارويني قد انقضى عهده الان وانقضى معه ذلك الدور الباعث على الثقة به واطمئنان الكثيرين بان مشكلة الحياة الرئيسية قد حلت — ان المسألة تعود جميعها من جديد الى بوتقة الامتحان ومن هنا لا غرابة ان نرى اليوم جيلا جديداً لا يعتبر دارون — (هذا ما قاله الاستاذ ب. ه. سكوت في مجلة نيتشر)

« ولم يعد دارون يخاطبنا بتلك السلطة الفلسفية التي اعتاد ان يخاطبنا بها، وان كنا كثيراً ما نرجع الى الحقائق التي سردها لنا. فنحن الان نطالع الخطة التي رسمها لسير النشوء كما نطالع الخطة التي اصطنعها لوكريطس او لامارك لذلك. وهذا العالم المجهول الذي اكتشفه لنا دارون كان منجماً غنياً بالممتلكات يرجع اليه الذين سارعوا واعتنقوا هذا المذهب للانتفاع به. اما اليوم فقد تحول امامنا هذا المنجم الى جبل وعر لا يمكن اختراقه ولا يمكن استخلاص الحقائق منه الا بشكل قطع صغيرة منفردة. وغدونا الان لا نعلم من كيمياء الجسم ولا فيزيائه (اي تعامله الطبيعي) إلا ما هو اقل من القليل وصرنا نؤمن ان الزمن الذي يستطاع به بحث نظرية النشوء ليس بزمننا هذا. اما البحث الحديث فلا يشجعنا قط ان نؤمن بان النشوء التدريجي يحدث بتحويل كتل من الافراد من حال الى حال بالرغم عن ان هذا الوهم قد سيطر على مخيلة الناس ولم ينتج البحث عن مصدر الوجود باكثر من نقض ما كان يعتبر حق من زمن قريب في منزلة العصمة كالكتب المقدسة». للاستاذ و. باتسون رئيس الجمعية البريطانية سنة ١٩١٤

وقد قال اريك واسمن ان ليس ثمة متحجرة واحدة من متحجرات الاجناس الحيوانية واصنافها تؤيد ما يذهب اليه مذهب التطور في اصل الانسان والى هذه الحقيقة اوجه انظار الذين اعتبروا تسلسل الانسان من الحيوان قضية ثابتة بالبرهان والذين يأملون ان هذه النظرية ستثبت في القريب العاجل واطلب حكمهم الجدي بهذا الامر ولا مناص لي من اظهار تأكدي بخيبة امل الذين يناصرون هذه النظرية خيبة عظيمة

لا يوجد اي دليل من المتحجرات يظهر ان الانسان الاول لم يكن انساناً، وليس هنالك شيء مما ظنوه الحلقات المفقودة وما هذه الحلقات المفقودة الا خطأ في التفسير وقد ثبت ايضاً ان الجماجم المتحجرة التي اكتشفها الباحثون واعتبروها الحلقات المفقودة التي تصل الانسان بالقرد ماكانت إلا اغلاطاً في التفسير وعليه فقد زال هذا الظن — الدكتور اوسطن كلارك

(٤) ان الدم الانساني واحد في جميع الاجناس البشرية. وهذه الكريات التي تكسب الدم الاحمر لونه الاحمر تسبح في مصل عديم اللون يشبه الماء. ألا انه هنالك كريات اخرى غير الكريات الحمراء اكبر منها واقل

عدداً ثم لا لون لها . هذه الكريات ، كما اجمع على ذلك جميع الفزيولوجيين ، تحمل في طياتها دم الحياة (مبدأ الحياة) ذلك بان لها القدرة على التقلص والتمدد كما تشاء . وهذا برهان على صدق ما جاء في الكتاب المقدس من ان نفس الجسد هي في الدم لان نفس كل جسد دمه هو بنفسه لاويين ١٧ : ١١ و ١٤

والبحث المجهري يرينا اليوم ان الدم يتشابه تشابهاً كلياً في جميع الاجناس البشرية وقد اثبتت الاختبارات التي أجريت في معرض فلادلفيا صدق ما جاء في الكتاب المقدس من ان الله صنع من دم واحد كل أمة من الناس الذين يسكنون على وجه الارض اعمال ١٧ : ٢٠ — ان مثل هذه الوحدة في الدم معدومة في عالم الحيوان . فكريات الدم في مختلف الحيوانات تختلف حسب اختلافها بعضها عن بعض حجماً وتركيباً . اما القردة فليس ثمت اصناف منها تتشابه كريات الدم فيها

اما اختلاف الاوعية الشعرية في الانسان وفي الحيوان فتختلف من صنف الى صنف بحسب اختلاف حجم الكريات التي تمر فيها . وهذه الاختلافات مضطردة ثابتة بالضرورة في الحيوان . فلو أوصل دم صنف من الاصناف الحيوانية الى حيوان آخر لسممه وافقده الحياة . ومن هنا صدق ما جاء في الكتاب المقدس من انه (ليس كل جسد جسداً واحداً بل للناس جسد واحد وللبهائم جسد آخر وللطيور آخر كورنثوس ١٥ : ٣٩ . هذا وتختلف الانسجة في النوع الواحد من الحيوان عن جميع الاجناس الاخرى لان الاوعية الشعرية التي يمر بها الدم الى جميع اجزاء الجسم تختلف في الحجم بالنسبة لاختلاف حجوم الكريات غير الملونة في الدم . وهذا الاختلاف في انسجة الجسم يبلغ من الخطورة بحيث يهلك الحيوان من النوع الواحد لو نقلت الى جسمه دم حيوان من نوع آخر . وهذه الحقيقة بدورها تقودنا الى حقيقة اخرى وهي

مسألة تمازج الدم

فالملحوظ ان الدم في جميع الاجناس البشرية يمكن تمازجه ، وان كان في ذلك شيء من الخطر ينشأ غالباً من عدم الاحكام في اجراء العملية . اما لو أدخل دم الانسان الى جسم حيوان او أدخل دم حيوان الى جسم طير فالنتيجة حتماً هي الموت ذلك بان انسجة اجسامها تختلف بعضها عن بعض ، والاوعية الدموية للنوع الواحد لا تلائم كريات الدم في النوع الاخر . وعليه لو ادخلنا في أوعية الدم البيضية للطير كريات الدم الكروية للحيوان لعقبت الوفاة ذلك حالا . ان الدم هو الحياة والحياة لا يمكن ان تمر في اوعية غير متناسبة الحجوم لهذا يكون الموت النتيجة المحتومة لاجراء مثل ذلك الاختبار . وهذا يفسر لنا لماذا لا تتأثر الاصناف المتقاربة بسرعة لو تمت فيها هذه التجربة ويفسر لنا ايضاً لماذا تكون النتيجة مميتة حتماً لو أجريت التجربة على نوعين مختلفين من الحيوان . اذاً هذه الظواهر عوامل ثابتة في الانواع الحيوانية

المختلفة وهي تبرهن لنا استحالة تطور النوع الواحد من الحيوان الى نوع آخر منه

ي . و . بلنجر

النقد الديني

(٥) ان كل ما يستطيعه العلم الآن هو ان يعترف بحقيقة عجزه عن معرفة كيفية نشوء الحيوانات ومعرفة زمن نشوئها ومكان نشوئها.

د . ديوار (عضو الجمعية الزوولوجية)

تستولي علي الدهشه لهذه السرعة السابقة لاوانها التي يصطنعها المعلمون في الجامعات والوعاظ على المنابر في تفسير الحقائق تفسيراً نشوئياً في حين ان مذهب النشوء ذاته لا يزال حدساً واستنتاجاً غير ثابت في المختبرات العلمية

لورد كالفن

اننا نجابه اليوم غمرة من الاغلاط المتعاقبة تصطنع باسم العلم (وأخصها ما كان له علاقة بالبحث العلمي في اصل الانسان وتاريخه) وهذا يقودنا الى النتيجة ان هنالك جمهرة من العلماء رفضوا نظرية تسلسل الانسان من الحيوان وغيره من قبله كنظرية تفتقر الى برهان . وايضاً هنالك فئة ترغب بان تحط من قدر الانسان الى درجة الوحش فتمادوا بعملهم (سواء أكان ذلك عن علم او عن عن جهل فيهم) محرفين ومناقضين الحقائق حسب اهوائهم

اما المذهب الالهي المختص في الخليقة والذي اتى بالانسان الى حيز الوجود على صورة الله ومثاله فمذهب اساسي، يلازم الايمان المسيحي ولا يمكن الاستغناء عنه بدون هدم اليقين بصحة الكتاب المقدس الذي هو منشأ البركات المسيحية والسعادة في حياة البشر

الاستاذ و . أ . ماير

الارساليات في الصين

لو قدر لجميع الجمعيات التبشيرية الاجنبية من شنغهاي الى السور الكبير ان تبارح الصين هذه الليلة لظلت هناك كنيسة وطنية متدربة ومتينة تستمر في عملها ولبقيت ايضاً كمية من الديناميت المسيحي متغلغلة في اعماق قلب الحياة الصينية تترقب الشرارة

السفير الصيني في الولايات المتحدة

منزلة المرأة من الرجل في عرف الله

عظة شائقة القاها القس المحترم عبدالله الصائغ راعي الكنيسة الانجيلية في طبريه أثناء قيامه بحفلة اكليل السيد مجيد قعوار على الانسة سلمى قعوار في الكنيسة الاميركانية في عمان بتاريخ ٢٣ اذار سنة ١٩٣٨ وقد نالت هذه العظة استحسان واعجاب الجميع فننشرها لتعميم الفائدة مقدمين شكرنا لحضرة القس لتكرمه بالسماح لنا بنشرها وتهانينا القلبية للعروسين السعيدين «المحرر»

بمناسبة اجتماعنا الان في حفلة هذا القران المبارك فمن البداهة ان تكون الافكار جميعها متجهة الى التأمل في هذه السنة الالهية التي فرضها الله على البشرية لاجل خيرها وسعادتها الدنيوية. وبما ان الزواج هو الاساس الذي عليه يقوم بنيان الحياة العائلية وبما انه شيء عمومي يتناول كل الناس تقريباً والبعض منا قد دخلوا طور التكوين العائلي بزواجهم والبعض على استعداد اليه والبعض لا يزالون في حيز التفكير فيه فارجو اذا في هذه الفرصة ان اذكر على مسامعكم ايها الاخوة والاخوات أربعة امثلة عن اربعة ازواج ورد ذكرهم في الكتاب المقدس واني اذكر ذلك بالاختصار وعلى قدر الامكان:

١) المثال الاول نراه في الزوجين الاولين اي الرجل الاول والمرأة الاولى تكوين ٢:١٨-٢٥ فان حكمة الله العجيبة تظهر لنا بوضوح تام عندما تعود افكارنا الى ذكرى تلك الحادثة الاولى من نوعها في خالقه تعالى امنا حواء لتكون قرينة لابينا آدم. بدون شك تذكرون ما صرح به الكتاب بان الله اوجد المرأة لا لاشباع الشهوة الحيوانية في الانسان بل لغاية اشرف وهي ان تكون معينة له ونظيرة. ويمكننا ان نتأمل في منتهى فلسفة خالق الكائنات جل شأنه الذي مع كون التراب ملء الارض التي اوجدها بقدرته لم يخلق حواء من طينة واحدة مثلما خلق آدم. ولكنه اخذ جزءا من نفس جسده وجعل ذلك الجزء امرأة. وقد فسر لنا فكره الاسمى عن هذين المخلوقين بعبارة الرابطة الزوجية التي بها يصير الاثنان جسداً واحداً وما جمعه الله لا يفرقه انسان. ثم نرى تلك الحكمة عجيبة ايضاً لما نتأمل في ذلك الجزء

المأخوذ من آدم ونوجه افكارنا الى المكان الذي اخذ منه . لان على ذلك مسحة من جمال الحكمة المبدعة . فلم يأخذه من رجل آدم لتكون المرأة دونه مقاماً فيدوسها ويحتقرها . ولم يأخذها من رأسه لتكون مرتفعة او سائدة عليه . ولكنه اخذها من جنبه لتكون مبارية له وتسير معه في الحياة جنباً لجنب . والابدع من هذا ان معنى اخذه احدى اضلاعه المحيطة بقلبه هو لتكون المرأة المكونة منها قريبة من قلب الرجل وموضوع محبته . هذه هي منزلة المرأة من الرجل في عرف الله . «لحم من لحمه وعظم من عظامه» وبالتالي هي صاحبة الحق في محبته من صميم الفؤاد

فهل تضعون ايها الرجال المرأة في منزلتها التي تستحقها من الكرامة؟ وهل تحبون نساءكم محبة قلبية طبقاً للوضع الالهي واتماماً للوصية السماوية؟ وهل تعملين ايتها المراة ايضا بناموس المحبة المقدسة وتتممين الغايه التي خلقت لاجلها لتكوني بالحق معينة لرجلك؟ كم وكم من النساء اللواتي يعكسن الاية وبدلا من ان يكن معينات لازواجهن يصرن معواناً للدهر عليهم . وبدلا من ان يكن سبباً للراحة يزدن التعب ويثقلن كواهل الرجال باحمال الفضوليات علاوة على الكماليات كما هي الحالة في عصرنا الحاضر

المثال الثاني نراه في لوط وامراته (تكوين ١٩ : ١٥—٢٦) . وهنا ايضاً تتمثل لنا غاية الله وقصده المجيد اذ عين لهذين الزوجين النجاة من الهلاك . دعاهما الى الخلاص وامرهما بالهرب من الشر والخطر وفرض عليهما السير كما يقال بلغة المصريين «على طول» وبدون التفات الى الوراء الى ان يبلغا مقر النجاة والملجأ المعين من الله . ومن المؤسف ان تلك القرينة قطعت الحبل الذي قرنها ببعلها بمخالفتها الامر الالهي والتفاتها الى الوراء فهلكت تاركة اياه يسير بلا رفيقة حياة

من المؤكد ان امراة لوط كان قلبها في سدوم حيث تتمركز قوة الجاذبية التي فصلتها عن قرينها . وكم من امثال هذه الجاذبية الشريرة في سدوم هذا العالم الى الان تجذب النساء او الرجال ليقطعن او ليقطعوا رابطة الزواج المقدسة غير مبالين بانذارات الله ولا عاملين بوصاياه . اليس من الضروري لكل زوج وزوجة الاتفاق في قبول دعوة الله وتصديق كلمته للهرب من الخطية المهلكة وليشارك احدهما الاخر في قبول نعمة الخلاص وليسيرا معاً نحو جعالة دعوة الله العليا في المسيح . الا يدعو الله بكلمته الان وفي كل حين كل رجل وشريكة حياته ليسعيا نحو الغرض الواحد متفقين في الغاية والمبدأ والايمان الحي والطاعة الحقيقية . ما اكبر مصيبة العائلة لما يرتد احد افرادها الى الوراء وينفصل عن

ذويه بداعي المعصية وعامل الخطية . وما اتعس الحالة العائليـة عندما تتضارب فيهـا الاراء ويسود فيها روح التنازع ويلبي البعض دعوة العالم الشرير . فالى الولاء والى الامام ايهـا الازواج . سيروا بوحدة الايمـان نحو الهدف الاعظم في المسيح يسوع

ثم اسمحوا لي ان اذكركم بان هذا المثال يعطي إنذاراً لكل اخ لم يقترن بعد بان لا يختار لنفسه رفيقة حياة غير مؤمنة . لانها تجعل امامه عثرة كبيرة بعدم مرافقتها اياه في طريق الايمان الى النهاية . وان كان فيه الانذار للمؤمن ففيه الانذار ايضاً للمؤمنـة لتقترن فقط بمؤمن يسلك معهـا سبيل السلام وطاعـة الله لنوال السعادة الحقيقية

المثال الثالث نراه في حنانيـا وسفيرة (اعمال الرسل ٥ : ١—١١) هنا في هذين القرينين نجد الاتفاق المطلوب في الراي والغاية ويخال لنا اننا وجدنا ضالتنا المنشودة . ولـكن يا للاسف اتفاقهما كان لا للصلاح والخير بل للشر والشقاء . وهل يحسب من باب التحامل إذا قلت ان كثيرين من الازواج يطابق عليهم القول المشهور « وافق شنّ طبقـة » اي في الشيء الردي . الرجل يكذب والمراة تسنده في كذبها وتؤيده بخيانتها . اذا هو زمر هي ترقص . وإن هو دخن السيكارة هي تنصب الاركيلة امامه . وإن لعب هو الشدة هي تلعب القمار . فان الله لا يبارك ارتباطا مثل هذا غير مناسب لانـه يؤدي الى الهلاك المحتم . إذا حكمت الظروف وكانت العائلة منقسمة اي عندما يقترن زوجان غير مؤمنين ثم يؤمن احدهمـا ويبقى الاخر فغير المؤمن يتقدس بالمؤمنة وغير المؤمنة تتقدس بالرجل المؤمن يقول الرسول المغبوط : والا فالاولاد نجسون

إذاً لما يكون البيت خلوا من مخافة الله والاتفاق ليس الا « على تجربة روح الله » تكون الحالة سيئة لا محالة . فليحفظنا الله جميعنا من تجربة تواطؤ الواحد مع الاخر في الامور التي تغضبه تعالى وتجلب النقمة بدل النعمة

المثال الرابع والاخير نراه في اكيلا وبريسكلا (اعمال الرسل ١٨) فذانك الزوجان من النصوص الواردة عنهما في الكتاب يظهران امامنا كالمثل الاعلى للحياة الزوجية . فمن الناحية الدنيوية كانا افضل مثال لحياة العمل المشترك إذ كان يساعد احدهما الاخر . ولم يذكر اسم هذا الرجل الشريف مرة الا واسم امراته الفاضلة مقترن باسمه . فالحقيقة الملموسة في سيرة الفاضلات هي ان يد المراة لم تخلق فقط لاساور الذهب وخواتم الالماس ولـكنها خلقت للعمل الشريف في مساعدة الرجل

المراة الفاضلة يصفها الكتاب بانها ذات

اليد العاملة لاسعاد حياة رجلها واهل بيتها . وارجوكم ان تنظروا الى ما هو اهم من الناحية الدنيوية في هذين الزوجين اي لننظر الى الناحية الدينية حيث نراهما يقدمان لنا مثلا رفيعاً بكونهما عاملين امينين في خدمة الرب وتبشير الاخرين حتى ان الرسول بولس اختار الانضمام اليهما ووضع يده مع ايديهما في العمل والمشاركة في الشهادة والتبشير . والرسول لوقا في سفر الاعمال يخبرنا انهما كانا متعمقين في معرفة الحق الى درجة انهما عندما وجدا ان أبلوس — الرجل الفصيح المقتدر في الكتب — غير ناضج في الايمان بالخلاص اخذاه اليهما وشرحا له طريق الرب باكثر تدقيق . اليس من الواجب ان تتمثل العائلات التقية في درس الكلمة لمعرفة طريق الرب بكل تدقيق . وما دمنا في ذكر هذين الفاضلين لا اريد ان اتجاوز امراً اخر له اهميته الكبرى في الروحيات . ففي رسالة المغبوط بولس الى رومية لما يهديهما سلامه يقول : «والكنيسة التي في بيتهما» (روميه ١٦ : ٣—٥) . وما اليق هذا الوصف لما ينطبق على كل عائلة مسيحية استطيع ان اقول ان الحاجة الماسة هي الى كنائس في البيوت وبيوت تتحول الى كنائس للرب. لقد تعددت الطوائف وامتلات البلاد من الكنائس ذات القبب العالية وازداد عدد المرسلين والمرسلات وخدام الدين المعنيين للخدمة اما الشيء الذي لا تزال البلاد تفتقر اليه هو تبشير البيت وتأثير العائلة التقية على العائلات الاخرى . تفتقر البلاد الى أزواج وزوجات مملوئين من الايمان والنعمة ليشهدوا للرب في حياتهم العاديه وسيرتهم الخالية من اللوم — لا بالكلام فقط بل بالعمل والحق . تحتاج البلاد الى اباء وامهات يعيشون كما يحق لانجيل المسيح حتى يمكنهم ان يقدموا للعالم وللكنيسه ولله اولاداً يرفعون علم رب المجد عالياً

فلنجعل بيوتنا ايها الاعزاء كنائس لله تقام فيها العبادة الروحيه كل يوم تتغذى فيها النفوس من طعام الحياة بكلمة الرب

من اقوال القديس الهندى السادو سندر سنغ

انتم ملح الارض

قبل ان تستطعم بالملح في الرز يجب ان يذوب . وطالما يبقى قطعة ناشفة لا يمكنه ان يملح طعامنا ولكن عندما يذوب ذلك الملح كل حبة رز تنال حظها منه ويصبح طعامنا لذيذاً وحينئذ كل الطعام يصبح صالحاً للاكل . وبهذه الطريقة يجب على كل من المسيحيين بمفرده ان يضحي نفسه في سبيل الآخرين ويتفانى في هذه الخدمة ولكن لا يحدث هذا حقيقة لان المسيحيين يعيشون في حياة الاشخاص الذين يضحون انفسهم لاجلهم وهذا التأثير يدوم الى اخر الاجيال

معز آخر

وانا اطلب من الاب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم الى الابد يوحنا ١٤ : ١٦

حديث الوداع

ان الفراق مر المذاق جداً لا سيما اذا كانت المحبة متبادلة بين الطرفين المتقاربين وكانت المحبة قلبية خالية من غاية مادية . فهذه هي المحبة التي كانت تربط قلب يسوع بقلب تلاميذه وقلب تلاميذه بقلبه لا بل تلك المحبة المتبادلة التي كانت بين السيد وبين تلاميذه وكانت اسمى واعلى مقاماً من المحبة التي نعرفها نحن البشر

فلهذا كان الحزن الذي استولى على قلوب التلاميذ والاحباء عند مفاجأته اياهم بقرب حلول موعد الفراق شديداً جداً فقد كسر قلبهم وجعلهم في حيرة وارتباك عظيمين ولكن حديثه الاخير الوداعي اليهم كان يتضمن تواصي ذات اهمية عظمى تنفعهم وتشجعهم في حياتهم بعد فراقه اياهم

كان له المجد يحضهم على الايمان والثقة به والاعتماد عليه ويعزيهم بموعد مجيئه الثاني بالجسد الذي فيه يكون لهم حق الدخول الى تلك المنازل المعدة لهم في السماوات وقد بين له المجد لتلاميذه انه وان فارقهم واختفى عنهم في الجسد فانه سيعود اليهم وتدوم الشركة بينه وبينهم وذلك بالروح القدس الذي سيرسله اليهم وهذه الشركة الروحية كروح الشركة مع الاب والابن عند حلوله ومع ان عباراته الحلوة العذبة الوداعية كانت كبلسم شاف لجراحهم العتيدة فقلوبهم كانت مضطربة جداً وآسفة شديد الاسف لفراق من احبوه واحبهم محبة لا توصف ولا تقدر

وهنالك في المجد في اعلى السماوات والسيد جالس عن يمين العظمة في الاعالي سوف لا ينساهم بل سيذكرهم ويذكر ذلك الحزن الشديد الذي استولى عليهم فيرســل لهم للتعزية « المعزي » الذي هو عطية السماء المجيدة الا وهي عطية الروح القدس وذلك بطلبة يقدمها له المجد الى الاب من اجلهم فاذاً يعطى الروح القدس بواسطة من قد اتم الفداء مجاناً وهو موجود في السماء ليشفع فينا باستحقاقات ذلك العمل المتمم على الصليب وهكذا وبشفاعة السيد المسيح له المجد يضمن الانسان حصوله على عطية النعمة وينفي منه الريب في نواله البركة السماوية الناتجة من عدم الاستحقاق البشري اذاً يعطى كل شيء بالنعمة ويسوع المسيح الشفيع كفيل بذلك اذ يقول المرنم في المزمور ٦٨ : ١٨ « صعدت الى العلاء . سبيت سبياً . قبلت عطايا بين الناس . وايضاً المتمردين »

اسم العهد

ان لله بعض الاسماء التي تختص بعهود النعمة وتتضمن اعلان مجيئه للبشر فمن تلك الاسماء اسم « يهوه » المعلن لشعبه قديماً والذي دل على سرمديته وعدم تغيره وثباته الوفي في العهد او الميثاق « الكائن والذى كان والذى سيكون » فنأتي لاسم «يسوع» الذى هو « يهوه يسوع » الى اله العهد الذى يخلص « فما احلى ذلك الاسم الان لمسامع المؤمنين » « لرائحة ادهانك الطيبة اسمك دهن مهراق » فبهذا الاسم المجيد الرفيع يوضح الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس المبارك فتزداد الثقة به والمحبة له وبه نظفر ونفوز بكل شيء فمن يسوع تعلمنا ان نسمي الله الاقنوم الاول الذى قد كان مخيفاً للبعض (بالآب) . ولفظة آب لفظة ماؤها المحبة والشفقة وتبعث في النفوس ثقة البنين الاكيدة وتنفي خوف العبيد كما وان الروح نفسه الان يعمل في قلوب المؤمنين ليؤكد لهم النبوة ويعلم افواههم ان تلفظ « يا ابا الآب » واذ ذاك فلا بد ان يكون للروح القدس اسم سرى سيعطى للمفديين الداخلين في عهد النعمة مع الله . فالسيد المسيح الذى علمهم ان يقولوا « يا ابانا» اعلن لهم ايضاً اسماً مجيداً للاقنوم الثالث من الثالوث الاقدس لتمتلئ قلوبهم بمحبة ذلك الروح ايضاً فذلك الاسم هو « المعزى » وهذا اللفظ هو ترجمة الكلمة الاصلية في اللغة اليونانية « باركايت »

آخر

فبما ان يسوع استعمل العبارة « فيعطيكم معزياً آخر » اشار الى مقام الروح في حياة التلاميذ بل في حياة جميع المؤمنين اذ كان مزمعاً ان يفارقهم من حيث وجوده معهم في الجسد . فتتغير مظاهر علاقتهم به فكان اثناء خدمته على الارض بالجسد يمشي معهم معزياً ايام بوجوده بينهم ومعونته لهم في كل الاشياء فقد كان لهم مرشداً وشريكاً في جميع اطوار حياتهم وكان دأبه ان يعلمهم بينما هم على الطريق أو في البيت أو بينما هم جالسون على مائدة أو واقفون على شاطئ البحر وعمله هذا كان لهم اعظم مشجع وأعظم معز . « ولكن الان هل زال كل ذلك ؟ » كلا - كلا - فان الشركة ستدوم لهم ولو اختفى السيد عن أبصارهم الجسدية فانه سيرسل لهم معزيا آخر ينوب عنه ويواصل عمله في داخل قلوبهم وفي ذلك تكمل التعزية في نفوسهم

تفسير لفظة « باراكليت » اليونانية

من تحليل هذه اللفظة يتبين لنا ثلاثة معان وكل معنى منها يظهر جانباً من صفاته وأعماله وعليه نشرحها فيما يلي :

اولا — المعزي

ان حلول هذا الروح في حياة الانسان ومكوثه فيه يمنحه التعزية العظمى وسط هذا العالم المملوء فساداً وتعاسة وشقاء ووجود هذا الروح في القلب يجلب محبة وفرحاً وسلاماً بغض النظر عن الظروف الخارجية لانه يصدر هذه النعم من الداخل رغماً عن كل عامل يزعج من الخارج . لا تعزية للقلب الجريح كتعزية هذا المعزي

ليت الجميع يقبلون الى الفادى الذى يرسل هذا الروح لمن يشتاق اليه

ثانياً — المعين « والمساعد »

يبين في هذه اللفظة صفة هذا الروح فهو معين ومساعد فيساعد الحال فيه في كل أدوار الحياة ويعطي النصرة والغلبة بحضرته الخفية عند التجربة ويرشد الى سواء السبيل وقت الاضطرابات والحيرة ويعمل على كل ما فيه الخير للانسان ولتمجيد الله ويمسح بمسحة القوة لاجل خدمة الرب والنفوس ويهب مراهب تمكن من يخدمه على القيام بالواجب نحو الله والقريب . فالحق يقال ان هذا الروح الامين مساعد ومعين !! ولكن لنفهم كيفية مساعدة هذا الروح نذكر هذه القصة

قيل ان زائراً زار معرض صور وفي ذلك المعرض شاهد سيدين متقدمين في السن يتجولان معاً يداً بيد في دهاليز القاعة ويتنقلان من صورة الى صورة وهما يتحدثان عن الجمال الباهر والفن الظاهر في رسم كل صورة فدنا هذا الزائر منهما وتحقق ان أحد الشيخين كان ضريراً ولكن فقدان بصره لم يجعل بينه وبين التمتع بتلك الآيات من الفن الجميل اذ كان له « معزيا » بجانبه يساعده ويعينه قائداً إياه بيده اليمنى وشارحاً له دقة الفن الموجودة في كل صورة من تلك الصور فكأن ذلك الضرير أبصرها وتمتع بها بواسطة عيني صديقه المعزي والمعين له . حقاً انها صورة ناطقة لنا عن عمل المعزي المعين الاعظم الا وهو ذلك الروح القدس المساعد الواقف الى جانبنا لمعونة كل واحد منا . وهو بيده يقودنا ويدخلنا الى قاعة الصور التي هي كلمة الله وهنالك يوقفنا أمام كل صورة تبين مجد الرب يسوع المسيح وجماله وقوته ونعمته وإذ هو يقودنا باليد اليمنى يرتقي بنا الى السماويات في المسيح حيث نحصل على جميع البركات الروحية ومن ثم تمتلئ نفوسنا الى درجة الفيضان فرحاً وبهجة . اذاً شكراً لله الذى لم يتركنا يتامى دون معز ومعين

ثالثاً — الشفيع

توضح لنا لفظة « شفيع » في ترجمة « باراكليت » في الاية القائلة « وان أخطأ احد فانا شفيع او « باراكليت » عند الآب يسوع المسيح البار (١ يوحنا ٢ : ١) يا لعظم هذه الحقيقة انه كما يقوم يسوع الشفيع او بالمعنى الحرفي « المحامي » الذى يقوم مقامنا ويتولى دعوتنا ويرافع عنا ويمثلنا في السماء هكذا الروح القدس هو الباراكليت على الارض اى الشفيع او المحامي عنا على الارض فيتسلم قضيتنا ويراقبها بكل دقة وغيرة فيرافع عنا شأن يسوع الوسيط في السماء. اما الروح القدس فيشفع فينا بانات لا ينطق بها ومركز تشفعاته بل مرافعته هو في قلوب المؤمنين اذ يولد الصلاة العميقة في قلوب المعذبين بعضهم لاجل بعض فكم يشعر المؤمن بمسؤولية ثقيلة لاجل الغير وهو لا يعلم السبب الا ان الروح يدفعه الى الصلاة اذ يريد ان تتشفع بواسطته في شخص اخر وكم من الاوقات يواصل مرافعته في دعوتنا في ذات قلوبنا ويحثنا على الصلاة بالحاح لاجل نفوسنا مولداً طلبات حارة من أعماق القلوب الى أن تتم مقاصد الله فينا إجابة لصلاة الروح فينا ومنا ولنا . اذاً نحن باشد الاحتياج الى هذا الشفيع ان يسكن داخلنا بقوة «لذلك الروح

أيضاً يعين ضعفاتنا لاننا لسنا نعلم ما نصلي لاجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بانات لا ينطق بها » روميه ٨ : ٢٦

واخيراً ليمكث الى الابد

ان السيد له المجد بشر تلاميذه قبل فراقه اياهم عن ارسال ذلك الروح المعزي لهم حتى لا يخامرهم الشك والحزن العميق بعد الفراق بل ان ذلك الروح ايضا فضلا عن التعزية التي يقوم بها للنفوس كان مزمعاً ان يجدد شعورهم بحضرة الله ليس الى مدة او وقت محدود ولكن الى انقضاء الدهر بل الى ابد الابدين الى مدى ليس له نهاية فذاك الروح هو ضمان الدخول الى السماء او بالمعنى الاصح هو السماء نفسها التي تبتدئ الان في قلب من يحل فيه هذا المعزي بل هو عربون المجد السماوي والافراح الدائمة هنالك

قبوله

يا لعظم هذه العطية التي تقدمها لنا محبة الخالق ولطف الفادي . أفلا نجد في طلبه كي يحل فينا في ملئه معتمدين على مواعيد الآب وعلى عمل يسوع الفدائي وتشفعاته فينا . اذاً لنسع للحصول على هذه الغاية ولا ننس الشروط التي يجب ان نعمل بموجبها كبشر اذ قال السيد المسيح «ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي وانا اطلب ..» يوحنا ١٤ :١٥ اما هذه المحبة فهي عطية نعمته في الاول اننا « نحن نحبه لانه احبنا اولا » ولان خطايانا غفرت نحب كثيراً فحينئذ تصبح مشيئته صالحة ومرضية وكاملة لدينا ووصايا المحب ليست ثقيلة فالنعمة التي تولد فينا هذه المحبة ستهبنا ايضاً ان نقبل هذا المعزي ليمكث فينا الى الأبد — آمين

ماء الحياة

حدث قبل عدة سنوات في بلاد تيبت ان جماعة من السياح كانت مسافرة في كورة لا ماء فيها وبعد ان قطعوا مسافة طويلة وتألموا جداً من العطش بغتة رأى احدهم بركة ماء محاطة بمستنقع وقصد ان يروي غليله منها لانه كان شديد العطش . وعبثاً حاول رفقاؤه ان يحذروه لانهم عرفوا اخطار تلك النواحي المستنقعة . وأما هذا المسكين فلم يبال بنصيحتهم بل اقتحم تلك البركة قائلا : دعوني اشرب لانني قد عطشت جداً وهكذا فعل . ثم نادى رفقاءه ليخبرهم بانه قد اطفأ ظمأه . وبينما كان يتكلم هذا شرع يغرق في الوحل . ولم يطل الوقت حتى غرق الى حقويه ثم الى عنقه وأخيراً اختفى ولم يتجاسر احد من رفقائه ان يقترب منه لئلا يذهب فريسة ذلك المستنقع الخطر وهكذا هلك هذا الطائش كاولئك الذين يعكفون على ملذات هذا العالم ويشربون من المياه المحرمة

السادو سندر سنغ

ما قاساه الفادى لاجلك

لكي نقف على انواع الالام وشديد العذابات التي قاساها يسوع رب المجد . نلخص بعض ما كتبته احدى المجلات الدينية الانجليزية بهذا الصدد

اولا — الجلد

ان الشخص الذي كان يحكم عايه بالموت صلباً يسلم أولا الى الجند ليجلد . فيأخذه اشد الجنود قوة ويجرده من ثيابه ويربط يديه الى الوراء ويشده بانحناء الى الامام الى عمود من الخشب شداً محكماً . ويبتدئ بضربه اما بحبال مجدولة جيداً ومعقدة او بسياط من الجلد ذات الرؤوس الحديدية المدورة بهيئة الكرة وهذه الجلدات لا عدد معين لها ولا موضع لها معين من جسد ذلك المحكوم . فتارة تأتي على رأسه فتذهب بعينيه او على فمه فتذهب باضراسه وطوراً تقع على صدره فتكسر اضلاعه وهو يتلوى ويتألم ويستنجد ولا منجد . وكثيراً ما كان يقضى على حياته تحت تأثير هذه الجلدات القاسيـــة

وهذه الآلام نفسها قد عاناها السيد المسيح عندما حكم عليه بالصلب . فاخذه الجند وعروه من ثيابه وأوثقوا يديه الى الوراء وربطوه الى عمود من الخشب وضربوه ضرباً مبرحاً لان الجنود الرومانيين كانوا في ذلك الوقت حانقين على اليهود جداً وكانما بضربهم المسيح او بالاحرى « ملك اليهود » كانوا يضربون الامة اليهودية باسرها وبهذا الضرب الشديد كانوا يحاولون اقرار يسوع الصامت امام الحاكم او لاجل اضعاف الحياة فيه ليتخلصوا من انتظار موته بعد الصلب

فعلى هذا يكون السيد المسيح قاسى وتجرع اقسى انواع العذابات واشدها الماً لا بل ذاق الموت الف مرة بالمعنى في اثناء الجلد

ثانياً — الصلب

كانت العادة عند الرومانيين ان الجلد يسبق الصلب . اي ان الشخص المحكوم عليه بالصلب يجلد اولا لان الجلد يعجل موته وبعد

الجلد كان عليه ان يحمل صليبه الى موضع الصلب وهناك يعلق على الصليب ويترك حتى يموت جوعاً تحت حراسة الجند . واذا كان الحكم بالصلب شديداً يسمر المصلوب تسميراً بالمسامير ويعطى قبل التسمير شراباً مخدراً تخفيفاً لشدة الآلام التي تجلبها المسامير القاسية والتي لا عدد معين لها. وتشتد آلام المسامير في الاقاليم الحارة فبعد ان تثقب المسامير اليدين والرجلين يحدث التهاب وتورم وتحقن الدماء وتمزق الاعصاب وينتج من جراء ذلك صداع هائل وتشيخ يفقد المصلوب وعيه ويبقى كذلك حتى يموت واذا طالت حياة ذلك المصلوب وهو على الصليب كان الجنود يكسرون ساقيه او يطعنونه بحربة في جنبه تعجيلا لازهاق روحه . وتخلصاً من طول مدة الانتظار

وهذا الامر نفسه جرى مع السيد المسيح اذ بعد ان سمر على الصليب طعنه احد الجند بحربة في جنبه

فيا لعظم الآلام التي قاساها السيد له المجد في حالتي الجلد والصلب وذلك لكي نخلص نحن من آلام الجحيم وتتميما للنبوة القائلة

« لكن احزاننا حملها واوجاعنا تحملها ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولا. وهو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا» اشعيا ٥٣ : ٤ و ٥

الله في المسيح

يقول بعض الناس ان الله موجود في كل مكان ولكنهم لا يدركون تماماً هذا الاعتقاد وهاك مثلا من اختباري الشخصي يبرهن ذلك . حدث في أحد اسفاري اني وصلت في طريقي الى نهر لا جسر عليه ولا سفينة هنالك لاجتازه عليها . ولم يطل الوقت حتى جاء الي احد رجال تلك الناحية وبعد التحية والسلام الفت نظري الى قربة مفرغة الهواء وقال لي لا طريقة اخرى غير هذه لاجتياز النهر وأشار الى القربة . ثم نفخناها وعبرت بامان . حينئذ عنّ على بالي ان الهواء موجود في كل مكان ولكني لم انتفع به حتى حصرته في تلك القربة . فكما ان الله موجود في كل مكان ولا يمكن للانسان ان يدرك تماماً وجوده لكي يحصل على الخلاص من حالة الخطية . لذلك صار الكلمة انسانا وحل بيننا فادركنا وجوده نحن المؤمنين بيننا

السادو سندر سنغ